لانه لما خرج منها اشتاق اليها فاتاه جبريل فقال اتشتاق الى بلدك
ومولدك قال نعم قال فان الله تعالى يقول ان الذى فرض عليك القران
لرادك الى معاد ثم ان المصنف لم يرد هذا المعنى بل المراد الارواح الى
المعرفة الحاصلة يوم الست بربكم كما تقدم وقال بعض الشارحين
اراد ان الذى قدر عليك الدعا يا قلب وردك الى مقام فرقك بقوله
ادعونى استجب لكم لرادك الى مقام جمعك اه والفرق عندهم شهود
الخلق والحق والجمع شهود الخلق بالحق وهو بمعنى ما تقدم ويحتمل ان
يراد به الجنة اذ كانت محلا لانم وسنرجع اليها بفضل الله تعالى
ان شاء تكرما منه وعلى كل فذكر الاية اقتباس من القران العظيم وهو
ان يضمن الكلام شيئا من القران او الحديث لا على انه منه اى لا على وجه
يشعر بانه من القران او السنة بان يقال فى اثناء الكلام قال الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لم يكن اقتباسا ولا يضر نقله
عن معناه الاصلى كما فعل المصنف وسواء كان ذلك فى نظم او نثر
فالاول كقول السيوطى رحمه الله تعالى ايها السائل قوما مالهم فى الخير
مذهب اترك الناس جميعا والى ربك فارغب وقول احمد وعد
الله بالاجابة للسول فاسيله وارج خيرا مليا واذا بطأ الجواب
فايقن انه كان وعدا ماتيا وكقول بعضهم لا تعادى الناس
فى اوطانهم قلما يرعى غريب الوطن وانما شئت عيشا بينهم
فخالق الناس بخلق حسن اقتبسه من قوله صلى الله عليه وسلم

وخالق

وخالق الناس بخلق حسن والثانى كقول ابن كنانة فى خطبته فيا ايها
الغفلة المطرقون امّا انتم لهذا الحديث مصدقون مالكم لا
تشفقون فوربّ السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون و
كقول الحريرى رحمه الله تعالى فانما الاعمال بالنيّات وبها انعقاد
العقائد الدينيّات وقد قسمه بعضهم الى مقبول ومباح ومردود
فالاول ما كان فى نحو الخطب والمواعظ والثانى ما كان فى نحو الهزل
والقصص والثالث ضربان احدهما تضمين اية فى نحو الهزل ونعوذ بالله
من ذلك كقوله وردفه ينطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون
ثانيهما ما نسبه الله الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه كما قيل
عن بعض الامراء تضمين ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وهذا
الثالث بنوعيه حرام وقال السيوطى فى عقود الجمان ما نصه قلت ولما
حكه فى الشرع فمالك مشدد فى المنع وليس فيه عند صراحه لكن
يحيى النووى اباحه فى النثر وعطا دون نظم مطلقا والشرف المقرى
فيه حققا جوازه فى الزهد والوعظ وفى مدح النبى ولو بنظم
فاقتفى وتاجنا السبكى جوازه نصر اذ التيمى الجليل قد شعر وقد
رايت الرافعى استعمله وغيره من صلحا كله قلت تشديد مالك محمول
على نحو القسم الثالث المتقدم كما صرح بذلك بعض اهل مذهبه
ربنا اتنا اى ربنا اعطنا من لدنك اى من عندك رحمة اى احسانا
وهيئ اى اعدد لنا من امرنا رشدا اى اصلاحا واصابة للصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)